

# «المنظومة الأمنية لعين الحلوة» لا تقنع الجيش



يحدّر مسؤولون أمنيون وقادة فصائل من سيناريو قضم الإرهابيين للتنظيمات الفلسطينية (وانك اللاذقي)

لا تبدو ورقة «المنظومة الأمنية لعين الحلوة» مقنعة للجيش اللبناني. الورقة لم تتصدّق خطة واضحة لتسليم المطلوبين الخطرين أو إخراجهم. وبالتالي، تقديم البديك للجيش لوقف بناء سور حول المخيم. الأزمة في عين الحلوة مرشحة للتصعيد. ما يعني تحميل أهالي المخيم المزيد من الأثمان والماسي

## فرائس الشوفي

لم يعد يمرّ يوم على مخيم عين الحلوة للنازحين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني، من دون تسجيل حادثٍ أمنيٍّ «غير عابر». وكأنّ هذه البقعة الحزينة من العالم قدّر لها أن تحمل جلجلة الفلسطينيين على أكتاف سكّانها، الهائمين فقراً وقهراً وموتاً. من سَهْلٍ ومن وَجْهٍ، ومن غَضِّ الطرف عن تحوّل المخيم إلى ملاذ «أمن» لـ «شُلة» من 40 - 50 مطلوباً خطيراً على مدى السنوات الماضية، ليس آخرهم الإرهابي شادي المولوي الفار من طرابلس إلى المخيم؛ لم يعد مهتماً. المهم، أن حال عين الحلوة لا تسرّ عدوّاً: إرهابيون يستعملون فلسطين

## الفصائل إذا عاجزة وإها «متذاكية» وإها منغمسة في مشروع ضرب حق العودة

«قميص عثمان» ويتخذون المخيم حصناً لهم لزعة الأمن اللبناني. الجيش اللبناني واستخباراته يضيقان ذرعاً بعدم قدرة الفصائل على ضبط حركة الإرهابيين، وبعض اللبنانيين ينتظرون الفلسطينيين «على الكوع». أما الفصائل فاصناف، منها العاجزة والمنقسمة على ذاتها، ومنها «المتذاكية» التي تلعب على أكثر من وتر، ومنها المنغمسة في تصفية مسألة اللاجئين، كما تنغمس السلطة الفلسطينية ومناقسوها بالتسوية المذلة.

تبقى الحسرة على المخيم وأهله: عيّنة فلسطينية من 70 ألف «عكاوي» و«جليلي» في صيدا، أو قل 70 ألف ضحية، تتراوح خياراتهم بين الرحيل

## نصائح لعباس حول سلاح «القيادة العامة»

على جدول أعمال الرئيس الفلسطيني محمود عباس زيارة بيروت لتهنئة الرئيس ميشال عون والبحث مع الدولة اللبنانية بشؤون المخيمات الفلسطينية. وبحسب المعلومات، فإن هناك ثلاثة مواعيد حُدّدت للزيارة، على أن يتمّ الاتفاق على أحدها بين الرئيسين، حالما يكون الرئيس عون جاهزاً. في الأيام الماضية، تسرّب كلامٌ عن نيّة عباس طرح ملفّ السلاح الفلسطيني في المخيمات



وخارجها في زيارته الرسمية. غير أن مصادر فلسطينية بارزة أكّدت لـ «الأخبار» أن «هناك نصائح وُجّهت لأبو مازن (عبّاس) بعدم التعهّد بما لا يمكن الالتزام به، وخصوصاً لتأخية الحديث عن السلاح خارج المخيمات»، ولا سيّما قواعد «الجهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» في البقاع والتاعمة. وتقول المصادر إنه على الرغم من وضع هذا الملفّ على طاولة الحوار اللبناني - اللبناني الفلسطيني، إلا أنه يرتبط بشكل كبير بمنظومة المقاومة في لبنان،

وبما يسمّى «وحدة المسار والمصير» بين سوريا ولبنان في مسألة الصراع مع العدو الإسرائيلي. وتقول المصادر إنه «ما من سبب يجعلنا كفلسطينيين ولبنانيين نقدم ورقة مجانية لإسرائيل، والقول إن هؤلاء الفلسطينيين اللاجئين في لبنان لم يعودوا معنيين بقتالك».

للدولة اللبنانية أو إخراجهم من المخيم إلى مكان آخر، ولا مهلة زمنية لتنفيذ ذلك، أو كيفية منعهم من استعمال المخيم لاستهداف الأمنيين داخله وزعة الأمن اللبناني. أكثر من ذلك، في الخطة نقاط لا يمكن أن يوافق عليها الجيش لعدة اعتبارات. فالقول بتنظيم دوريات مشتركة بين الجيش والفصائل «غير قابل للتطبيق»، إذ إن الجيش لا يدخل إلى المخيم ليشارك الفلسطينيين دورياتهم، ولا يمكن أن يسمح بخروج الفلسطينيين بسلاحهم إلى محيط المخيم، لأن المحيط من مسؤولية الجيش وحده». كذلك لا إمكانية لتبادل المعلومات مع الفصائل، وهذان البنذان في الورقة، يُدكّران بـ «اتفاقية القاهرة جديدة»، أو بالعودة إلى «ما قبل الـ 1982». ثمّ لم يستسغ الجيش اقتراح تعزيز النقاط الأمنية الفلسطينية المجاورة لمواقعهم ومراصدهم، بل المطلوب بالنسبة إليه تعزيز مواقع الفصائل وانتشارها في الأحياء التي يتمدّد فيها الإرهابيون ويقضمونها شيئاً فشيئاً. وحتى الآن، لم تُخسّم قيادة الجيش

والمحرّضين ذريعة السور مجاناً، للمتحريض على الجيش اللبناني. وعلى هذا الأساس، عدّل الجيش بخطة السور، وتوقّف بناء الأبراج والجدران لبعض الوقت، وجرى الاتفاق بين استخبارات الجيش والفصائل على وضع الأخيرة خطة عمل لضبط الأمن في المخيم، وتسليم المطلوبين للدولة اللبنانية. غير أن الاجتماعات المتكررة للفصائل واللجان الأمنية والقيادة السياسية الفلسطينية، أفضت إلى رفع الفصائل «ورقة» تحمل عنوان «المنظومة الأمنية الخاصة بعين الحلوة» إلى رئيس فرع مخابرات الجنوب العميد خضر حمود، الذي رفعها بدوره إلى قيادة الجيش. بالنسبة إلى الجيش، لم تقدّم الورقة المذكورة البديل المرتجى لوقف بناء السور. حتى إن اسم «المنظومة الأمنية» لم يبدُ مشجعاً. ومع أن ملفات المطلوبين غير الخطرين يجري علاجها بشكل مستمر، إلا أن الورقة لم تذكر خطة مفضلة لكيفية التخلّص من الإرهابيين الخطرين عبر تسليمهم

في أول مركب مرشّح للغرق في البحر على طريق أوروبا، أو الموت العشوائي في الحروب اليومية الصغيرة أو الحرب الكبيرة... بين بيوت «الرتكو» والأزقة التي لا تراها الشمس! قبل أشهر، شرع الجيش ببناء سور حول مخيم عين الحلوة بهدف ضبط المناطق التي يعتبرها تُغراً جغرافية تسمح بتسلل الإرهابيين، وخصوصاً في غربه. ليس من السهل على الجيش بناء سور يعزل المخيم عن محيطه، وإسرائيل بنت جداراً عنصرياً (من الأكبر في التاريخ) تُحاصر خلفه الفلسطينيين. لكن ليس سهلاً على الجيش أيضاً أن يبقى المخيم ملاذاً لإرهابيين، وسط عجز الفصائل واعتقاد بعضها بأن إبقاء «ريق حلوة» مع الإرهابيين أو حتى دعمهم مالياً، بحجّة ردهم عن استهداف لبنان، يساعدها كي تبقى «بيضة قبان». اعترض الرئيس نبيه بزي على السور، ومعه حزب الله، وطلب الإقلاع عن «الجدران العازلة» والبحث عن بدائل لضبط المخيم، بدل التشبّه بـ «إسرائيل» وإعطاء الإرهابيين